جميل الحجيلان.. خمسون عاما في الدبلوماسية والإعلام



عبد الرحمن الشبيلي*

أُدرك يقينا أن صلة بدأت بعلاقة عمل ثم تحوّلت إلى أبوة وصداقة، لا تكفيها كلمة بهذا الحجم، لكنها المناسبة فرضت نفسها، لم يكن ممكنا تفويتها، والقلم يقف إجلالا لقامة جسّرت طيلة خمسة عقود تلازما متناغما بين السياسة والإعلام لم يُدرك أسراره إلا القليلون من أربابهما، ويرنو لهامة لم تتطلع في الساحتين الإعلامية والسياسية إلا إلى الأعلى، ولم تمتد في نظرها إلا إلى الأفق الموصل إلى الهدف، بمنتهى الاحتراف والرقي والكفاية..

- مر على الدبلوماسية وكان متفردا بأسلوبه وبفكره وطرحه.

- ومر على الإعلام، فوضع نهجا متميزا من الإبداع والذوق والأصالة.

- وتفرد في الجمع بين ثنائية الدبلوماسية والإعلام بشموخ وأنفة، وكان قبسا من النزاهة والفكر المتجدد، والتطوير الذي لم يتوقف.

شخصية هذه الكلمة، وُلد في منتصف العشرينات لأسرة سعودية من القصيم، احترفت التجارة بين نجد وفلسطين وبلاد الشام والعراق ومصر، في رحلات على الجِمال اشتهرت شعبيا وثقافيا باسم «تجارة العقيلات» التي كُتب الكثير عنها، ثم تلاشت بعد انتشار السيارات، بينما أقام بعض الأسر النجدية في تلك النواحي حتى اليوم، في حالة شاهدة على طرق التجارة وعلى تواصل اجتماعي قديم - رغم انعدام الأمن - بين عشائر شمال الجزيرة ووسطها. والحجيلان أسر عدة فصّلها محمد ناصر العبودي في كتابه الحديث «معجم أسر القصيم» الذي صدر الجزء الأول منه عن أسر بريدة فقط، في ثلاثة وعشرين مجلدا.

كانت دراسته الأولية في دير الزور بسوريا، ومن أساتذته علي الطنطاوي، الشيخ الذي ظل الحجيلان يبدي فخرا بالتتلمذ على يديه، وكان التلميذ مولعا منذ صغره بالأدب والشعر، حتى ما انفك يتذكر تلك الأبيات التي كان الطنطاوي يستشهد بها من نظم المؤرخ والشاعر الكبير صاحب معجم «الأعلام» خير الدين الزركلي عقب دخول الملك عبد العزيز مكة المكرمة، ومطلعها:

«صبرَ العظيم على العظيم.. جبّارِ زمزم والحطيم»..

وقد انشغل الحجيلان مرة معي بإعراب كلمة «صبرَ» ولماذا وردت مفتوحة، وكان الشيخ الطنطاوي مغرما بشاعرية الزركلي، وبوطنياته التي منها قصيدة مشهورة تغنّى فيها بموطنه «الشام» حينما كان الزركلي مهاجرا في مصر:

«العينُ بعد فراقها الوطنا.. لا ساكنا ألِفَتْ ولا سَكَنا»..

فلا غرابة أن تظهر لدى الحجيلان موهبة شعرية مبكرة ظل الكثيرون لا يعرفون إلا قليلا عنها، تبدى ذلك في قصيدة وطنية عروبية كتبها في أعقاب حرب فلسطين (1948) ونُشرت في حينه بعنوان: «صوت فلسطين» قال في مطلعها:

«يا هزار الصباح ردد ندائي.. وارْوِ للشرق محنتي وبلائي»..

وأحسب أنه لو لم يأخذه الطموح لدراسة القانون في مصر لكان بكل تأكيد انضم إلى قائمة المتخصصين في الأدب العربي.

الحديث عن ولع الحجيلان بالأدب وضلاعته في اللغة يكشف لعارفيه، وهو يتحدث، عن سر العبارة المنتقاة التي تميز أحاديثه ومقالاته ومراسلاته، بكلماته الراقية وأسلوبه الذي يقود إلى فكره ومقاصده، في ملمح ظل يلازم شخصيته؛ دبلوماسيا وإعلاميا وإداريا.

أضفى عشقه للأدب على تخصصه اللاحق في القانون وعلى شخصيته، مهارة في المنطق وذوقا في المرافعة، وحجة في المواقف السياسية والاجتماعية، وهو الذي يستذكر مفتخرا بأنه خريج مدرسة د. عبد الرزاق السنهوري، أحد أعلام الفقه الدستوري والفكر القانوني في العالم العربي (توفي عام 1971) وكان تضلعه في علوم العربية واشتقاقاتها مكّنه من إجادة الفرنسية والإنجليزية، كتابة ونطقا وتحدثا.

عاصر ستة من الملوك السعوديين، بدءا من الملك عبد العزيز الذي أدرك العمل في أواخر عهده موظفا في وزارة الخارجية، مستعيدا تلك المهمة التي جاءت به بُعيد تخرجه في جدة إلى الرياض، مرافقا ومترجما لمسؤول إسباني رفيع قابل الملك في أوائل الخمسينات الميلادية.

ثم التحق بالعمل الدبلوماسي في السفارة السعودية في طهران (مع السفير حمزة غوث) وانتقل بعدها للعمل في السفارة في كراتشي عاصمة باكستان آنذاك (مع السفير محمد الحمد الشبيلي) ولفتت براعته الثقافية الأنظار إليه، فاختير عام 1961 مديرا عاما للإذاعة والصحافة والنشر خلفا لعبد الله بلخير، في فترة غلب عليها عدم الاستقرار في ميدان الإعلام، وبعد ثمانية أشهر عُيّن سفيرا لدى الكويت فور حصولها على الاستقلال، وكان أول سفير عربي وصل إليها وسمي بالتالي عميد السلك الدبلوماسي، وبعد عام ونصف العام عين أول وزير للإعلام (مارس/ آذار، 1963) في حكومة رأسها الأمير فيصل أواخر عهد الملك سعود.

المفارقة الطريفة أن الحجيلان كان يكتب للإذاعة قبل أن يتولى مسؤولياته الإعلامية، وأنه إبان عمله وزيرا للإعلام كتب تحت اسم مستعار بعض التعليقات السياسية، نشرها في كتابه الوحيد «الدولة والثورة»، الدار السعودية للنشر 1967، في 80 صفحة.

في عهده الإعلامي، الذي أدرك فيه عاما ونصف العام من عهد الملك سعود، وستة أعوام من عهد الملك فيصل، دُشّنت إذاعة الرياض التي خُصّت بمرسلات عملاقة، وافتتح التلفزيون في سبع محطات، وتحولت الصحافة من ملكية فردية إلى مؤسسات أهلية، وشهد الإعلام الخارجي طفرة نوعية مكثفة قوامها الأفلام والكتب الإعلامية، وصارت المملكة فيها قبلة لزيارات أبرز رجالات الصحافة العربية والأجنبية، وانتقلت الوزارة إلى العاصمة، وحظيت وسائل الإعلام بفرص غير مسبوقة من برامج للتدريب جعلت الشاب الفني السعودي يقف بكفاءة في ذلك الزمن المبكر بمحاذاة الكفايات الوافدة، وفي عهده أيضا كان للمرأة أول حضور في برامج الإذاعة والتلفزيون، ثم مر بعد وزارة الإعلام بفترة انتقالية من أربع سنوات (1970 - 1974) وزيرا للصحة استرعى خلالها انتباه المجتمع لفكرة الوزير الإداري في مقابل الوزير التكنوقراط، وكان أول من تبنى كادرا لتفرغ الأطباء في المصحات الحكومية.

ثم بدأ مجددا رحلة مع الدبلوماسية أخذته إلى ألمانيا لمدة عامين، وإلى فرنسا عشرين عاما، مارس خلالها هوايته مع السياسة والإعلام، بلغة فرنسية رفيعة منتقاة بز فيها أقرانه السفراء من الدول غير الفرنكفونية، وطبق خلالها مدرسة دبلوماسية واضحة قوامها الحزم الإداري والانضباط في عمل السفارة، والتأكيد على تقوية الصلات مع رموز البلاد التي أوفد للعمل على كسب صداقتها، من دون إغفال رعاية المواطنين الذين خصص لخدمتهم مساعدا متفرغا له بدرجة سفير.

وفي عام 1996، تحول نحو عمل سياسي من نوع آخر، عندما رشحته السعودية أمينا عاما لمجلس التعاون الخليجي، في نقلة قربته من وطنه بعد طول غياب وجعلته على صلة مع صنف مختلف من الزعامات، نقلة منحها ما استطاع من خلاصة الخبرة والتجارب السابقة.

وهكذا أمضى الحجيلان نحو أربعين عاما في المجال الدبلوماسي، بينما لم يقضِ في المقابل في الإعلام سوى ثماني سنوات (1963 - 1970)، إلا أن اسمه ارتبط ارتباطا وثيقا بالإعلام، فقد مارس العملية الإعلامية في فترة حرجة داخليا وخارجيا، وأبدع في الزمن الصعب بما يستلزم صفحات، ولم يختلف أحد على أدائه الإعلامي المضيء إلا في ما يتصل بتقدير الإجراء الذي اتُّخذ في عهده بتحويل ملكية الصحافة من مؤسسات فردية إلى مؤسسات أهلية جماعية (1963) ونظر الفريقان إليه من زوايا متغايرة، وما يزالان مختلفين.

ومن حسن الحظ أن تقاعده عام 2002 جاء في عمر مناسب للاستمتاع بالترحال والتفرغ لكتابة المذكرات، فصار يوزع وقته بنظام يأنس فيه بأحفاده، ويلامس محرك الإنترنت للبحث والتوثيق، ويتابع كتابة مذكراته التي أصبحت تقارب الستمائة صفحة، كما تفرغ لأول مرة لحياة خاصة حافلة بالواجبات الاجتماعية، يشاطر زوجه أم عماد (كرم الوراق) نشاطها الخيري، ويمني نفسه بأن يدون جهدها التطوعي، وهي التي شاركته يُسرة الحياة وقساوتها، ورافقته رحلة العمر منذ تزوجا أوائل الخمسينات الميلادية، وقامت على شأن بيتهما وتربية أولادهما (عماد وفيصل ووليد ومنى) فضلا عما تقتضيه الالتزامات الدبلوماسية من واجبات.

ولقد قدر على الصعيد الشخصي أن يكون كاتب هذا المقال أحد من صنعهم هذا الرجل على عينه وصاغهم بتوجيهه وابتعثهم بتشجيع منه (1967)، وعندما تستعيد الذاكرة اليوم ما تختزنه المراسلات بيننا على امتداد نصف قرن، فإنه كان الوالد والمساند، ولم يكرر عليّ أبو عماد قولا عبر السنوات القليلة الفائتة، مثل التوصية على مخطوط ذكرياته الذي شارف على الانتهاء يستأمنني فيها على أعز ما يملك، وهو لا يتردد في لقاءات خاصة معه وهو يسبح بين شواطئ الثمانين في البوح بعمره، وفي سرد قصة طفولته الصعبة التي أمضاها في الشام مع والدته وضحى الحجيلان (ابنة عم والده) وكيف عانى وإخوته وأخواته بعد وفاة والدهم مما هو مفصل في مذكراته المخطوطة شبه المكتملة، حيث المقام لا يتسع لسرد الذكريات والمواقف مع الشخصية المكرمة.

وبعد؛ اليوم يثبت هذا المنتدى الرصين كما فعل في دوراته الست السابقة أنه يختار شخصية العام بعناية، فهذا التكريم ينطبق عليه قول أبي العتاهية: «لم يك يصلح إلا له»، والمكرم بجدارته العالية وبكفايته المستنيرة وإبداعاته النوعية وبفكره الراقي، أهل لتكريم وطني أشمل سبقت إليه فطنة منتدى الغاط، تكريم أتى «منقادا» بكل الاحترام لمؤسس الإعلام الحديث وصانع عصره الذهبي الذي نرجو أن يعود نوعيا بأفضل صيغة تليق بهذا البلد المجيد.

* إعلامي سعودي.. بمناسبة تكريم الحجيلان في منتدى عبد الرحمن السديري للدراسات السعودية (ندوة «الإعلام اليوم.. إعلام بلا حواجز».. الغاط - 9 نوفمبر 2013

«جنيف 2».. فرصة ثمينة أمام السوريين



هيو روبرتسون*

حظيت الشهر الماضي بشرف تعييني وزيرا للدولة للشؤون الخارجية والكومنولث، بعد عملي السابق وزيرا لأولمبياد لندن 2012. وتأتي منطقة الشرق الأوسط ضمن مهام منصبي، وأكتب هذا المقال عقب عودتي من أول زيارة رسمية لي إلى المنطقة، زرت فيها إسرائيل والأراضي المحتلة والأردن.

وتحدوني رغبة شديدة لأن أطلع قارئ هذه الصحيفة على الكثير من التحديات الدبلوماسية التي يواجهها المشهد السياسي في الشرق الأوسط. بيد أنه فيما يتعلق بحقوق الإنسان، لا يوجد ما هو أكثر أهمية أو إشكالا من الصراع الأكثر إثارة للمخاوف الدائر في سوريا. فما يقرب من 6,5 مليون شخص لا يزالون داخل سوريا نزحوا من منازلهم، وأكثر من مليوني شخص أجبروا على الفرار من سوريا ذاتها. وقد قمت يوم الخميس بزيارة إلى مخيم الزعتري، الذي يضم نحو 800 ألف شخص، والذي يتميز بكونه رابع أضخم تجمع في الأردن. ومن المروع قول هذا، لكنهم ربما يكونون محظوظين في بعض النواحي الأخرى، فقد وجدوا الأمن في مخيم قادر على تلبية متطلباتهم. غير أن هناك الكثير من اللاجئين الآخرين، المحتجزين داخل سوريا، مع اقتراب فصل الشتاء، يحمل المستقبل القريب احتمالية البؤس والمعاناة من الجوع والبرد.

وأعتقد أن المجتمع الدولي لم يقدم اعترافا كافيا بما تقوم به السلطات في بلدان مثل الأردن ولبنان، وتركيا أو العراق من جهود دؤوبة، وتكلفة ضخمة، للاعتناء بهؤلاء اللاجئين في وقت الحاجة. أنا أعي جيدا أن بلدا مثل المملكة المتحدة، في نهاية المطاف، حرة في تقديم المساعدة الإنسانية من عدمه، لكننا نفعل ذلك بسبب الحتمية الأخلاقية، وأنا فخور جدا بأن تتبرع المملكة المتحدة بتقديم المزيد من المساعدات لسوريا من أي قضية أخرى من هذا القبيل في ماضينا، بلغت نصف مليار جنيه حتى الآن. لكن جيران سوريا لم يحظوا برفاهية هذا الاختيار، فكان عليهم التعامل مع واقع 2,2 مليون شخص يبحثون عن ملاذ من العنف الذي مورس عندما قرر الأسد إطلاق الرصاص على المتظاهرين السلميين في عام 2011.

وكما قلت، قدمت المملكة المتحدة الكثير من المال لمساعدة جهود الإغاثة. وكانت الكثير من البلدان الأخرى، بعض منها في منطقة الشرق الأوسط، سخية جدا، أيضا. بيد أن المأساة تكمن في أنه بغض النظر عن كم المال الذي أنفق، إلا أنه بلا جدوى ما لم يصل الطعام والأدوية والخيام إلى الأفراد الذين هم في أمس الحاجة إليها. لقد كان نظام الأسد مسؤولا عن الكثير من الأعمال المروعة، التي لم تتوقف عند القنابل والرصاص وغاز السارين الذي يقتل السوريين. فعدم السماح لوكالات المعونة الدولية، المحايدة، بوصول المساعدات إلى الأماكن التي في أمس الحاجة إليها يقتل الأفراد أيضا. وتظهر قدرة مفتشي منظمة حظر الأسلحة الكيماوية على الوصول بأمان إلى 21 من أصل 23 موقعا للأسلحة الكيماوية، ما يمكن للنظام القيام به عندما يكون مستعدا لذلك. والرفض المتكرر أو التأخير في إصدار التأشيرات لعمال الإغاثة الأجانب، الذي ينتمون إلى وكالات إغاثة إنسانية محترمة، يظهر أنهم غير مستعدين في كثير من الأحيان للقيام بهذا. آخر الأخبار المروعة التقارير التي أشارت إلى انتشار مرض شلل الأطفال، الذي يمكن مواجهته بسهولة عبر اللقاحات الحديثة، داخل سوريا.

يحتاج المجتمع الدولي إلى التحرك سريعا لتمكين عمال الإغاثة من متابعة عملهم. ونحن هنا في المملكة المتحدة نؤكد للمعارضة المعتدلة، بغض النظر عن مدى صعوبة الظروف على أرض الواقع، أن عليهم بذل كل جهد ممكن لضمان قيام قواتهم بكل ما في وسعهم لمساعدة جهود الإغاثة والسماح للعاملين في المجال الإنساني بالوصول الكامل والآمن ومن دون عوائق. ونحن على ثقة من أن الروس يمارسون ضغوطا مماثلة على أصدقائهم في النظام، نظرا لحتمية وصول المساعدات إلى الأبرياء من الرجال والنساء والأطفال. وقد بذلت البارونة آموس، وكيل الأمين العام للأمم المتحدة، جهودا دؤوبة لتحسين الوصول عبر سوريا، ونحن نقدم لها دعمنا الصادق.

لكن السبيل الحقيقية الوحيدة لإنهاء هذه المعاناة هي السعي بطبيعة الحال لإنهاء الصراع ذاته. وفي نهاية الأسبوع الماضي، أيدت جامعة الدول العربية بالإجماع عملية جنيف الثانية، أو بعبارة أخرى، جمع الأطراف المختلفة معا للتفاوض على الانتقال إلى تسوية سياسية دائمة، من دون الأسد، تضمن المساواة والتمثيل لكل عناصر المجتمع السوري. وهذا لن يكون سهلا، كما أنه لن يكون سريعا؛ فقد تستغرق المفاوضات عدة أشهر. ولكن ما هي البدائل؟ لا يوجد أي احتمال بشأن قدرة أي من الطرفين على تحقيق انتصار عسكري. وإن لم نغتنم هذه الفرص، رغم صعوبتها، لإيجاد حل سلمي، فإننا بذلك نحكم على الشعب السوري بشهور وربما سنوات من إراقة المزيد من الدماء والبؤس. فقد رأيت بنفسي يوم الخميس، في مخيم واحد فقط ثمانين ألف سبب تقف وراء حاجة الشعب السوري الماسة للفرصة التي تتيحها «جنيف 2».

* وزير الدولة البريطاني لشؤون الشرق الأوسط

مأساة السوريين وتفاصيل بلغارية!



فايز سارة

لا تبدو مأساة السوريين مع نظامهم نهاية المطاف. بل هي فصل أول ومستمر من حقيقة تمثل واحدة من أكثر الحقائق العالمية قسوة، تتوالى تفاصيلها عبر وقائع وأخبار متلاحقة، منها أخبار عن قوارب الموت في البحر المتوسط، وسوريين عالقين في المطارات وفي مراكز الحدود البرية، وسوريين أبرياء تم اعتقالهم وتوجيه تهم كاذبة لهم، واضطهاد عنصري يصيبهم في بعض البلدان، وعن هائمين على وجوههم في شوارع وحدائق عواصم ومدن. وكلها أخبار لا تقل قسوة عن حياة لاجئين يعيشون في مخيمات، تفتقد لأبسط أسس الحياة الإنسانية، قرابة منتصف العقد الثاني من القرن الحادي والعشرين.

لقد فتح نظام الأسد أبواب المأساة الجهنمية منذ مارس (آذار) عام 2011، وما زالت فصولها مستمرة، وقد تسببت في قتل وجرح (يصل إلى حد الإعاقة) لنحو نصف مليون سوري، ومثلهم من المعتقلين والمختفين قسرا الذين لا يعرف أحد مصيرهم، وكان من نتائجها تدمير ممتلكات ملايين السوريين ومصادر عيشهم، كما دفعت كثيرين منهم إلى الهجرة والتشتت في العالم، لاجئين ومقيمين، تجاوز عددهم خمسة ملايين إنسان وسط كارثة هي الأخطر والأسوأ منذ نهاية الحرب العالمية الثانية.

وسط تلك اللوحة، تتوالى تفاصيل، تختلف في مجرياتها عن ممارسات السلطات السورية ضد مواطنيها، لكنها تتوافق من حيث المحتوى مع تلك الممارسات. وهي الخلاصة، التي ترسمها سياسات العديد من البلدان العربية والإسلامية، حيث يتعرض اللاجئون السوريون لمشاكل وصعوبات تعمق مأساتهم التي صنعها النظام، وتضعهم في مكانة من يتحملون نتائجها، وقد ساهمت سلطات تلك البلدان في خلق أجواء مناهضة للسوريين في محاولة لإعطاء تصرفاتها وسلوكياتها مبررات داعمة، وقد يصبح الأمر مفهوما في ضوء حقيقة أن أغلب تلك البلدان يماثل أو يقارب محتويات السلطة السورية وتوجهاتها السياسية.

وواقع السياسة المناهضة للسوريين ليس محصورا في النوع السابق من البلدان، بل حاضر في غيرها، ترفع رايات حقوق الإنسان وتدعو إليها وتزعم الدفاع عنها، وبعضها يصنف نفسه في عداد «دول أصدقاء الشعب السوري»، وتتوالى تصريحات المسؤولين فيها عن دعم ومساندة للسوريين في مواجهة سياسة القتل والدمار التي يمارسها النظام ضد الشعب، غير أنها في الممارسة العملية، تتبع خطوات مختلفة، وهذا ينطبق على دول أعضاء في الاتحاد الأوروبي، تمنع وتتشدد في عمليات منح سمات الدخول للسوريين الهاربين من الموت والدمار، وتخلق صعوبات أمام عمليات جمع شمل عائلات سورية شتتتها سياسات النظام وممارساته.

وتفتح تلك السياسات بوابات الهجرة غير الشرعية للسوريين وغيرهم، ممن يستغلون المأساة السورية للذهاب نحو البلدان الأوروبية بطرق مختلفة بالمرور تهريبا عبر حدود برية أو بواسطة سفن المهربين من موانئ البحر المتوسط الشرقية والجنوبية وصولا إلى الموانئ الأوروبية وخاصة إيطاليا، التي شهدت العديد من حالات تحطم السفن التي كانت تقل مهاجرين غير شرعيين إلى أوروبا عبر سفن صغيرة، وقتل فيها عشرات بينهم أطفال ونساء.

غير أن المميز في مأساة السوريين في عبورهم إلى أوروبا، كان عبورهم من تركيا عبر بلغاريا. وهي مأساة تبدأ من خضوعهم لابتزاز المهربين، ودفع مبالغ طائلة من أجل تأمين عبورهم خط الحدود المشتركة، ثم اعتقالهم في الأراضي البلغارية، وسوقهم إلى مراكز احتجاز المهاجرين، وهي أقرب إلى معسكرات اعتقال، تفتقد لأبسط أساسيات الحياة؛ من حيث عدم كفاية المواد الغذائية، ونقص العناية الصحية والأدوية والتدفئة اللازمة في شتاء بلغاريا القاسي، إضافة إلى المعاملة السيئة المصحوبة بعمليات فساد مالي وإداري في مراكز الاحتجاز، تصاحب إخراج المحتجزين من جانب المحامين المعنيين بإتمام المعاملات اللازمة.

ورغم قسوة هذا الفصل في التعامل مع اللاجئين السوريين في بلغاريا، فإن فصولا أخرى لا تقل قسوة عنه. والأهم في هذه الفصول حملات من التحريض العنصري تشن ضدهم في الإعلام، والأبرز في ذلك ما تقوم به واحدة من أعضاء البرلمان ومؤيدون لها من أعضاء حزب أكا القومي وثيق العلاقة بالسفارة السورية في بلغاريا والذين يصفون اللاجئين بمن فيهم اللاجئون السوريون بـ«المجرمين» و«الإرهابيين» وأنهم يشكلون «خطرا على الأمن القومي البلغاري»، وهو تحريض معلن على القتل، كان من نتائجه الأولى هجوم على شاب سوري ومحاولة قتله مؤخرا، لولا تدخل مباشر من مواطنين بلغار، كانوا موجودين في المكان، منعوا تواصل الهجوم.

والفصل الآخر من منظومة التعامل البلغاري مع اللاجئين، يظهر في سياسة الحكومة عبر تشددها في استقبال لاجئين، وكان تعبيرها في ذلك توجهها إلى بناء جدار عازل على حدود البلدين في منطقة هي الممر الأكثر عبورا. كما أن بين التعبيرات استخدام الحكومة البلغارية معايير مختلفة عن المعايير الأوروبية في التعامل مع اللاجئين، وتأخرها بالقيام بواجب مساعدة اللاجئين، وهو ما أكدته تقارير صحافية وحقوقية عن واقع اللاجئين السوريين هناك، وهو ما يتطلب تحركا سريعا من جانب المجتمع الدولي وأوساط الرأي العام إضافة إلى البلدان المعنية ومنها السلطات البلغارية لإحداث تغييرات جوهرية في التعامل مع اللاجئين السوريين، ورفع الظلم اللاحق بهم، ووضع حد لمعاناتهم بمساعدتهم بوقف سياسات القتل والتدمير التي يمارسها نظام الأسد، والوصول بالوضع السوري إلى حل نهائي، وهي المهمة الملحة رغم أهمية التسهيلات والمساعدات، التي يمكن أن تخفف مأساة السوريين عموما واللاجئين بشكل خاص.

رسائلكم إلى المحرر

الشرق الأوسط ترحب برسائل القراء، وتوجه قراءها الكرام إلى ذكر الاسم كاملا والعنوان واسم المدينة أو الدولة التي يبعثون منها برسائلهم مشفوعة بالبريد الالكتروني ورقم للاتصال، وتحتفظ «الشرق الأوسط» لنفسها بحق الحذف والتعديل في الرسائل والاختصار وفق مقتضيات النشر.

وترحب «الشرق الأوسط» بالراغبين في المساهمة بالرأي السياسي أو الاقتصادي أو الاجتماعي في صفحات الرأي من اهل الاختصاص، على ان تحمل المقالة تعريفا للكاتب ورقم اتصال، وعلى ألا يزيد عدد كلماتها عن 700 كلمة.

للاتصال: letters@asharqalawsat.com
FAX No.: (44) 207 - 8312310

المقر الرئيسي
الشرق الأوسط
Arab Press House
184 High Holborn
London WCIV 7AP
Tel: +4420 78318181
Fax: +4420 78312310
www.asharqalawsat.com
editorial@asharqalawsat.com

مدير التحرير في السعودية زيد ابن كمي
المدير المسؤول في بيروت ثائر عباس
مدير تحرير الشؤون الرياضية مساعد العصيمي

المكاتب
الرياض Riyadh +966112128000 +966114401440
الكويت Kuwait +965 2997799 +965 2997800
الرباط Rabat +212 37262616 +212 37260300
جدة Jeddah +9662 6511333 +9662 6576159
دبي Dubai +9714 3916500 +9714 3918353
واشنطن Washington DC +1 202 6628825 +1 202 6628823
المدينة المنورة Madina +9664 8340271 +9664 8396618
القاهرة Cairo +202 7492996 +202 7492884
بيروت Beirut +9611 549002 +9611 549001
الدمام Dammam +9663 8353838 +9663 8354918
الخرطوم Khartoum +2491 83778301 +2491 83785987
عمان Amman +9626 5539409 +9626 5537103

الوكيل الإعلاني
الخليجية AL-KHALEEJIAH للإعلان والعلاقات العامة
ترحب باتصالكم داخل المملكة
هاتف 920 000 417
لندن +4420 7404 6950
دبي +9714 391 4440
باريس +331 5377 6400
للتواصل من مختلف الدول
الإدارة العامة +966 11 441 1444
بريد الكتروني hq@alkhaleejiah.com
www.alkhaleejiah.com
جريدة العرب الدولية تشكر أصحاب الدعوات الصحفية الموجهة إليها وتطلعهم بانها وحدها المسؤولة عن تغطية تكاليف الرحلة كاملة لمحريها وكتابها ومراسليها ومصوريها، رأجية منهم عدم تقديم أي هدايا لهم، فغير هدية هي تزويد فريقها الصحفي بالمعلومات الوافية لتأدية مهمتهم بأمانة وموضوعية.

وكيل الاشتراكات
الشركة العربية للوسائل ARAB MEDIA COMPANY
المركز الرئيسي:
ص.ب 22304 الرياض 11495
هاتف +966112128000
فاكس +966114429555
بريد الكتروني info@arabmedia co.com
موقع الكتروني www.arabmedia co.com
هاتف مجاني 800-2440076

وكيل التوزيع
الشركة السعودية للتوزيع Saudi Distribution Co.
المركز الرئيسي:
ص.ب 62116 الرياض 11585
هاتف +966112128000 فاكس +966 12121774
بريد الكتروني info@saudi-distribution.com
وكيل التوزيع في الإمارات
"شركة الامارات للطباعة والنشر"
دبي هاتف +971 4 3916503 فاكس +971 4 3918354
أبوظبي هاتف +971 2 6733555 فاكس +971 2 6733384
وكيل التوزيع في الكويت
"شركة المنى للدعاية والإعلان والنشر والتوزيع"
هاتف +965 4834922 فاكس +965 4834719